

محاضرات حضارات العالم القديم
مدرس المادة :- د. ذكرى عواد ياسر

الفصل الأول :- حضارات البحر المتوسط وتنقسم الى :-

١- الحضارة الميكينية

٢- الحضارات الايجية

سوف نبدأ بدراسة الحضارات الايجية أو ما تسمى بالحضارة الكريتية وذلك لأنها سبقت الحضارة الميكينية في تاريخ ظهورها .

أ- تاريخ ظهورها ، اسباب تسميتها

ب- هل هي حضارة يونانية الاصل ام لا .

ج- الاماكن التي انتشرت فيها .

د- اهم المظاهر الحضارية التي انتشرت بها مثلاً :-

١- في الفن المعماري

٢- صناعة الخزف وتطورها .

٣- معرفة الكتابة في المراحل المبكرة ، حيث كانت مشابه للكتابة الهيروغليفية الموجودة في مصر .

هـ- الجانب السياسي وتطوره

ز- لم تقتصر الحضارة الايجية على مدينة كريت وحدها وانما انتشرت في اماكن اخرى وقد وجدت بشكل مستقل في جزر بحر ايجة أو على شواطئه .

الحضارة الايجية

سمية بالحضارة الايجية (نسبة الى بحر ايجة) والتي تسمى كذلك بالحضارة الكريتية (نسبة الى جزيرة كريت وهي اقوى مراكزها أو الحضارة المينوية (نسبة الى بيت مينوس) وهو البيت الحاكم الذي سيطر على جزيرة كريت لفترة طويلة .

١- انتشرت هذه الحضارة في الجزر المنتشرة في ارجاء بحر ايجة أو على سواحلها في الشمال والشرق

٢- لم تكن يونانية الاصل بل هي حضارة خارجية وأن كان تأثيرها قد امتد الى بلاد اليونان .

❖ اماكن انتشارها

بدأت تظهر في مناطق متفرقة من المنطقة التي تطل على هذا البحر او التي تقع على مقربة منه ابتداء من العصر الحجري الحديث ، وكانت اهم مراكزها التي وصلت فيها درجة الحضارة الى درجة كبيرة من الازدهار هي جزيرة كريت حوالي نهاية الالف الثالثة قبل الميلاد وهي الفترة التي استعمل فيها المعادن وبدأت هذه الجزيرة تؤثر على بلاد اليونان بحضارتها حوالي ١٦٠٠ ق.م.

انتشرت هذه الحضارة في جميع انحاء الجزيرة لكنها كانت في او اوج ازدهارها في منطقتين :-

١- مدينة كونسوس تقع في وسط الساحل الشمالي للجزيرة على التل الذي سميت المدينة باسمه.

٢- مدينة فايسوس التي تقع على مساحة بسيطة من الساحل الجنوبي للجزيرة

❖ من المظاهر الحضارية في هاتان المدينتان هو

اولاً :- الفن المعماري

➤ وصل الى درجة لا بأس بها في هذه المرحلة حوالي ٢٠٠٠ ق.م. نجد قصراً في كلا المدينتين بلغ من قوة بنائه أنه استمر قائم عدة قرون

➤ صناعة الخزف

بلغت مرحلة كبيرة من التقدم . فالألوانى ابتدأت بطلاء اسود تظهر عليه رسوم زخرفية غير منفصلة باللون الابيض أو الاحمر أو البرتقالي لن تلبث أن تطورت بعد ذلك لتضم رسوماً وصوراً منفصلة للحياة النباتية والحيوانية والبحرية الى جانب مناظر أخرى مقتبسة مما كان يرسم على جدار القصور والمنازل .

ثانياً :- الكتابة

ظهرت الكتابة في بادئ الامر في شكل صور على نمط الكتابة الهيروغليفية تمثل كل صورة منها كلمة ، لكنها تطورت بعد ذلك لتخدم معيارا اوسع من الحياة الثقافية لم يعد يحتمل بطئ كتابة الصور فحلت محلها كتابة في شكل خطوط ربما كان كل خط منها يمثل مقطعاً.

❖ الجانب السياسي وتطوره

وفي الفترة بين ١٦٠٠ و ١٤٠٠ وصل الجانب السياسي في الحضارة الكريتية الى درجة من النضج حيث لم تعد معه الجزيرة مجرد دويلات أو مراكز حضارية متناثرة . و إنما ظهر هناك نوع من الترابط بين هذه الدويلات أو المراكز اتخذ شكل سيادة احداها ، وهي كنوسوس على كافة انحاء الجزيرة وهذه السيادة بلغت ذروتها في القرن الخامس عشر ق.م حيث اصبح ملوك هذه المدينة سادة بحر ايجة وسيطروا بأساطيلهم على الجزر الموجودة بهذا البحر .

وفيما يخص الجانب المعماري

بدأت القصور تقام على طراز أعظم ، وبدأت جدرانها تزين برسوم تبين أوجه الحياة المختلفة في كريت مثل الاستعراضات والحفلات وما يمارسه أو ينغمس فيه سكان المدينة من جوانب الحياة ، بل ان بعض هذه الرسوم كان يتناول مواضيع ومناظر في خارج كريت من بينها مثلاً بض المناظر الطبيعية في مصر .

وفي غير الجانب المعماري من هذه المرحلة الحضارة نجد أن سكان كنوسوس كانوا قد بدأوا يعرفون ألوانا اخرى من التقدم سواء في الجوانب الترفيهية من حياتهم أو في تلك التي تتعلق بضرورات معاشهم . فقد عرفوا المسرح وعرفوا بعض أنواع الترف مثل مشاهدة مصارعة الثيران ، كذلك عرفوا نوع متقدما من الكتابة كفيلا بأن يغطي أوجه نشاط أسرع وأكثر تعدداً من ذي قبل . بحيث لم يعد يلائمها البطء الذي تفرضه الطريقة القديمة في الكتابة . كما ظهرت في كتابتهم الجديدة الارقام والكسور بما يوحي به هذا من نشاط وتشعب في المعاملات التجارية المحلية وغير المحلية - وهو جانب استدعى إلى جانب هذه المعرفة ، معرفة اخرى ملازمة لها بالعملة المعدنية التي من شأنها أن تسهم في تسهيل وتنشيط هذه المعاملات.